اقيمت صلاه جمعه طهران بامامه قائد الثوره الاسلاميه سماحه ايه االله العظمي السيد علي الخامنئي - 20 /Sep/ 2008

علي اعتاب ليالي القدر المباركه اقيمت صلاه جمعه طهران بامامه قائد الثوره الاسلاميه سماحه ايه الله العظمي السيد علي الخامنئي و بحضور حاشد للمومنين الصائمين في جامعه طهران والازقه والشوارع المحيطه بها .

و اعتبر سماحه القائد في خطبته ان القضيه الفلسطينيه لازالت تشكل القضيه الاساسيه في المنطقه متابعا القول : ان الشعب الايراني الواعي واليقظ وكما في السابق سينزل الي الشارع في يوم القدس الي جانب الشعوب المسلمه والحره دفاعا عن حقوق الشعب الفلسطيني المظلوم .

و راي القائد المعظم ان التصعيد الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني في غزه والضفه الغربيه نابع من ضعف الصهاينه وموشر علي هزيمه هذا الكيان في مواجهه المجاهدين اللبنانيين و الفلسطينيين واضاف : ان حكومه حماس في غزه شرعيه وشعبيه تسنمت الحكم عبر الانتخابات لكن المتشدقين بالحضاره والديمقراطيه و تجاهلا لهذه الحقيقه يدعون جرائم وتصعيد الصهاينه ضد الفلسطينيين .

واعتبر قائد الثوره الاسلاميه يوم القدس بانه فرصه سانحه لاعلام العالم الاسلامي مواقفه في مواجهه المغتصبين للقدس الشريف مشيرا الي النظره الثاقبه للامام الخميني /ره/ باعلامه اليوم العالمي للقدس موكدا بالقول : بعون الله تعالي فان الشعب الايراني وكافه الشعوب المسلمه ستودي حق الشعب الفلسطيني في هذا اليوم العظيم , هذا فضلا عن ان علي الدول الاسلاميه ان تتحمل مسوولياتها علي صعيد مساعده حكومه حماس والشعب الفلسطيني .

واشار سماحته الي ليالي القدر المباركه معتبرا امير المومنين /ع/ بانه القدوه والانموذج الاعلي الذي يجسد فضائل وسمات العباد الصالحين واضاف : احدي الاعمال المستمره للامام علي /ع/ لا سيما خلال فتره حكمه تمثلت في تركيزه علي تربيه المجتمع اخلاقيا وذلك لانه كان يعتبر الاخلاق الفاسده بانها اساس المشاكل والانحرافات في المجتمع .

واشار الي فقره من كلام امير المومنين مفادها ان حب الدنيا والتعلق الزائد بها اساس كل المشاكل والانحرافات في المجتمع منوها بالقول : ان الله سبحانه وتعالي خلق الدنيا وم افيها من مصادر وثروات من اجل استفاده الانسان و لو تم مراعاه القواعد الالهيه فان هذه الدنيا ستكون ممدوحه .

واضاف : ان الدنيا المذمومه تعني عدم مراعاه الحدود الالهيه الضروريه للاستفاده من المواهب الطبيعيه في العالم وانصار هذه الدنيا المذمومه يبذلون ما بوسعهم لتحقيق اطماعهم والتطاول علي حقوق الاخريه ولذلك فهم يغفلون عن الهدف الحقيقي للخلق .

واعتبر قائد الثوره الاسلاميه بان السر الرئيسي لانحراف المجتمعات يكمن في حب الدنيا وقال : اننا نشاهد اليوم ان البعض يتعرضون للظلم في العالم بسبب ان بعض عباد الدنيا هم الذين يديرون شوون العالم وهولائ لا يتورعون عن القيام باي شيئ لتحقيق ماربهم مثل اثاره الفتن والحروب والاعلام الكاذب واعتماد السياسات الغادره .

ووصف ايه الله الخامنئي الظروف المغبره والمعتمه بانها ظروف الفتنه واضاف : في مثل هذه الظروف التي يوجدها عباد الدنيا يفقد بعض الناس بصيرتهم وتنمو العصبيه الجاهليه وقد يسير بعض الذين لا ينتمون الي عباد الدنيا في طريقهم .

واشار الي روح الزهد والتقوي التي تحلي بها امير المومنين علي عليه السلام الي جانب السعي

لاعمار العالم وقال : ان الامير كان يذم الدنيا والسعي لكسب الجاه والوجاهه بشكل مستمر وكان يعتبر الطريق الوحيد لعلاج التعلق الزائد بالدنيا هو التقوي لانه في ضوئ التقوي يحصل الباري تعالي في قلب وروح الانسان مكانا تتضائل معه جميع ما لديه .

واعتبر القائد الخامنئي ان ليالي وايام شهر رمضان لا سيما ليالي القدر بانها ربيع الذكر والخشوع وفرصه قيمه للاستفاده من الادعيه الشريفه لهذه الايام موكدا بالقول : ان الانس مع الله والذكر والاستغفار له تاثيرات كبيره علي الانسان منها التقليل من تعلقه بالدنيا والاهتمام بعظمه الباري تعالي .

وهنا القائد اليافعين الذين بلغوا سن التكليف هذا العام وصاموا لاول مره وقال : ان تجربه الترويض الشرعي المتمثله بالصيام بين اليافعين والشباب هي ممارسه لكسب التقوي وامر نفيس وقيم جدا .

واشار الي سياده الاجواء المعنويه علي المجتمع في شهر رمضان معتبر جلسات القران والتامل والتدبر في ايات هذا الكتاب الالهي ومعاضده المساكين في اسبوع الاحسان والبر واطعام الصائمين بانها امور تزيد من الصميميه والحميميه واضاف : ان مثل هذه الاعمال هي من جمله حقوق رمضان التي يجب زيادتها وترسيخها اكثر فاكثر .

واشار القائد المعظم الي الصمود المتواصل للشعب الايراني علي المبادئ الثوريه وقال : ان هذا الشعب وفي نفس الوقت الذي يصمد فيه علي المبادئ هو من رواد العلم والتحقيق ومواكبه الزمان .

واشار الي الحضور المنسجم لكافه شرائح الشعب في ملحمه الدفاع المقدس واضاف : ان الشعب الايراني سجل حضوره ايضا في فتره اعمار البلدان وتقدمها العلمي مثل فتره الدفاع المقدس .

و نوه آيه الله الخامنئي الي ضروره صمود المواطنين عند تصعيد الهجمات السياسيه والاعلاميه للاعدائ و اضاف عندما كان الاجانب قد وضعوا الفتنه داخل البلاد في اولويه قائمه اعمالهم فان ابنائ الشعب كانوا يرددون صرخه الوحده و عندما حاولت الاجهزه التجسسه للاعدائ بث الفوضي و الاضطراب في بعض المدن فان هولائ المواطنين هم الذين حضروا في الجبهه الاماميه للوقوف بوجه هذه المحاولات .

و اضاف سماحته عندما قام العدو بتصعيد هجماته الاعلاميه بشان القضيه النوويه فان ابنائ الشعب ابدوا حقا افضل ردود فعل حياله موكدا ان هذه اليقظه و الصمود و البصيره جديره بالاشاده .

و اكد قائد الثوره الاسلاميه ان الشعب الايراني الابي و في ظل هذا الصمود و اليقظه سيحول العقد الرابع للثوره الاسلاميه الي عقد التنميه و العداله , الامر الذي سيصون البلاد من جميع الاخطار.

و اوضح القائد المعظم ان الذين تلقوا صفعه من قبل الاسلام و الثوره الاسلاميه فانهم لايزالون يواصلون عدائهم لكنه يجب اعتماد افضل السبل للحفاظ علي المصالح الوطنيه و المصالح العامه و الصمود علي هذا السبيل بيقظه و وعي .

و اعتبر القائد الخامنئي تحلي ابنائ الشعب و النخب و المسوولين بوحده الكلمه بانه من الضروريات و الواجبات الكبري في الوقت الراهن مضيفا القول : انه يجب ان يشعر المواطنون بالهدوئ و الامن السياسي و النفسي في المجتمع الا ان العدو يسعي ان يمس بهذا الامن و الهدوئ عبر اثاره التوتر و الفتنه و للاسف هناك جهات في الداخل تسعي لتصعيد اجوائ التوتر .

و اشار سماحته الي استيائ المواطنين من بعض الحوارات الفارغه و التي لا طائل وارائها بين النخب السياسيه موكدا القول : انه يجب العمل بجد لانهائ هذه القضايا الجزئيه و التافهه بوعي و

يقظه .
و لفت قائد الثوره الاسلاميه الي آرائ خاطئه طرحت بشان الشعب الاسرائيلي مضيفا ان الشعب الايراني ليس لديه ايه مشكله مع اليهود والمسيحيين و اتباع الديانات في العالم لكن ان ما يقال اننا اصدقائ مع الشعب الاسرائيلي مثلما سائر شعوب العالم فهذا كلام غير صحيح اذ انهم / الشعب الاسرائيلي / هم الذين مساهمون في اغتصاب المنازل و الاراضي و المزارع الفلسطينيه كما انهم سواعد للعناصر الصهيونيه الغاصبه للاراضي الفلسطينيه و هذا هو الموقف الرسمي و القوي للجمهوريه الاسلاميه الايرانيه .
و اعتبر القائد الخامنئي الاصرار علي ابدائ ردود الفعل علي تصريحات خاطئه بشان الشعب الاسرائيلي بشكل مستمر بانه عمل عبث و مثير للتوتر مضيفا القول: انه و سبق الادلائ بهذا التصريح الخاطئ و لا ينبغي متابعه مثل هذه القضايا الجزئيه والتافهه و التعليق عليها دوما و يجب اغلاق باب المزايدات و الاقاويل في هذا المجال .
و بين سماحته العوامل و الاسباب الرئيسيه التي تثير التوتر و الاضطراب في المجتمع منوها الي طرح بعض الانتقادات من ادائ الحكومه مع تقارب موعد الانتخابات الرئاسيه و قال : انه بقيت فتره طويله حتي موعد اجرائ الانتخابات و سنطرح القضايا الضروريه المرتبطه لها في موعدها المناسب لكنه هناك تصريحات بعيده عن الانصاف نراها بين القضايا التي تطرح في مجال الانتقاد من الحكومه .
و صرح قائد الثوره الاسلاميه انه اذا كان لدي شخص اقتراح او مشروع بشان مستقبل البلاد و حل ظاهره التضخم و الغلائ فعليه ان يطرحه في الاوساط التخصصيه لكنه لا ينبغي ان تودي هذه القضايا الي المساس بالحكومه و تشويه سمعه المسوولين .
و دعا سماحته النخب الي تجنب الادلائ بتصريحات بعيده عن الانصاف عند ابدائ وجهات نظرها موكدا القول : ان الحريه و الانفتاح الموجود مهد الارضيه لابدائ وجهات النظر بشان اي موضوع للجميع لكنه لاينبغي الادلائ بتصريحات بعيده عن الانصاف و العداله .
و اعرب قائد الثوره الاسلاميه عن قلقه لنشر فكره تشويه السمعه و المساس بمكانه الاخرين موكدا انه يجب علي جميع التيارات و المسوولين و الاشخاص ان يراقبوا تصرفاتهم في القول و العمل و ليدرك جميع الساسه و النخب هذه الحقيقه ان ابنائ الشعب غير راضين عن هذا الاخلاق و انهم يتخذون قراراتهم بوعي بعيدا عن التصريحات التي تستهدف تشويه صوره الاخرين .